

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

/صفحة 362 / قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون _
23. قل هو الذي ذرأكم في الارض وإليه تحشرون _ 24. ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم
صادقين _ 25. قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين _ 26. فلما رأوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون _ 27. قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي
أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم _ 28. قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا
فستعلمون من هو في ضلال مبين _ 29. قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين
_ 30. (بيان) آيات آخر يذكرهم الله تعالى بها دالة على وحدانيته تعالى في الخلق والتدبير
مقرونة بالانذار والتخويف، جارية على غرض السورة وهو التذكرة بالوحدانية مع الانذار غير
أنه تعالى لما أشار إلى لجاجهم وعنادهم للحق في قوله السابق: " بل لجوا في عتو ونفور "
غير السياق بالاعراض عن خطابهم والالتفات إلى خطاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمره
أن يتصدى خطابهم ويفرع أسماعهم آياته في الخلق والتدبير الدالة على توحيده في الربوبية
وإنذارهم بعذاب الله، وذلك قوله: " قل هو الذي أنشأكم " الخ، " قل هو الذي ذرأكم " الخ،
" قل إنما العلم " الخ، " قل أرأيتم إن أهلكني الله " الخ، " قل هو الرحمن " الخ، " قل
أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا " الخ.